مدرسة العزيزية الإسلامية عقب تعرضها للحرق من قبل متطرفين هندوس الأسبوع الماضي

على خلفية أعمال عنف مارسها الهندوس وحرق لمدرسة إسلامية ومكتبتها..

تصاعد سطوة معاداة المسلمين في الهند

الوفاق- تصاعدت مؤخراً أعمال العنف التي يمارسها هندوس متطرفون ضد المسلمين في الهند، لاسيما في شهر رمضان المبارك، حيث ظهرت صور توثق حريق المدرسة الإسلامية في ولاية بيهار بعد مهاجمتها من قبل متطرفين هندوس يوم الجمعة ٣١ مارس ٢٠٢٣، مما أدى إلى إتلاف محتوياتها، وتُظهر الصور المتداولة آثار الخراب الذي حل بالمدرسة بعد الحريق الذي دمر كل صغيرة وكبيرة فيها، وبخاصة الكتب.

وفي حوار مع وسائل إعلام محلية، قال محمد شهاب الدين المشرف على المدرسة، إنه فضلا عن تدمير مبنى المدرسة فإن الحريق أتلف ٤٥٠٠ كتاب تم تجميعها على مدار ١١٠ سنوات منذ إنشاء المدرسة الإسلامية التي تسمى "مدرسة عزيزية".

مسيرات متطرفة

وأفاد شهاب الدين بأن مئات النشطاء المُشاركين فيما تسمى مسيرة "رام نافامي" الهندوسية بادروا بالهجوم على المدرسة، وأكد أنه شاهد بعضهم يلقي المواد الحارقة على البناية قبل أن يضرموا النار بها. واستنكر عدد كبير من النشطاء الواقعة، وعلقت الناشطة الهندية سحر شينواري على صور حريق المدرسة واصفة ما حدث بأنه "اعتداء طائفي شديد".

وأضافت الناشطة الهندية "يجب على جميع الدول الإسلامية أن تسأل الحكومة الهندية عن سبب عدم احترام متطرفي الهندوتفا (التفوق الهندوسي) للقرآن الكريم".

ورغم أن عدد المسلمين في الهند يزيد على ٢٠٠ مليون نسمة من بين عدد سكان البلاد الذي يقدّر بنحو ١,٤ مليار نسمة، فإن المسلمين يعانون الاضطهاد والتمييز العنصري، خاصة منذ أن وصل حزب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للسلطة يوم ٢٦ مايو/أيار ٢٠١٤.

التعاون الإسلامي تدين

في السياق، أدنت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بقلق بالغ أعمال العنف والتخريب التي استهدفت المسلمين في عدة ولايات في الهند خلال طقوس رام نافامي، بما في ذلك حرق مدرسة دينية ومكتبتها على يد المتطرفين في بيهار شريف في ٣١ مارس ٢٠٢٣.

وأدانت الأمانة العامة للمنظمة أعمال العنف والتخريب الاستفزازية هذه، والتي تعد مظهراً حياً لتصاعد الإسلاموفوبيا والاستهداف الممنهج ضد المسلمين في الهند.

> التعاون الإسلامي تدعو نيودلهي إلى اتخاذ إجراءات حازمة وضمان سلامة وأمن وحقوق وكرامة المسلمين

ودعت الأمانة العامة السلطات الهندية إلى اتخاذ إجراءات حازمة ضد المحرضين على مثل هذه الأعمال ومرتكبيها وضمان سلامة وأمن وحقوق وكرامة المسلمين في البلاد.

دعوات حقوقية

الى ذلك، اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش حزب "بهاراتيا جاناتا" الهندوسي الحاكم في الهند باللجوء إلى استخدم المهرجانات الهندوسية بشكل متزايد لحشد الناخبين ما يؤدي لزيادة العنف ضد الأقليات المسلمة، داعية السلطات إلى التحقيق في الانتهاكات ومحاسبة الجناة.

وأدانت المنظمة في تقريرها الذي أصدرته، الأربعاء المنصرم، مشاهد العنف والتحريض على المسلمين التي أصبحت تشهدها المهرجانات الهندوسية بشكل متزايد في الآونة الأخيرة، مؤكدة أن رغبة الهند بأن تصبح دولة رائدة عالميًا لن تتحقق إلا بعد وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان.

وكشفت المنظمة الحقوقية العالمية بأن ما يشجع المتظاهرين الهندوس على العنف ضد المسلمين هو شعورهم بالحماية السياسية التي تمنحهم الإفلات من العقاب، في إشارة إلى حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم كراعٍ لاستمرار تلك الانتهاكات.

شعارات معادية للمسلمين

واستعرضت المنظمة الحقوقية العالمية أمثلة على مهرجانات هندوسية عدة شهدت انتهاكات ضد المسلمين، والتي كان آخرها مهرجان "رام نافام" الهندوسي، الذي تزامن هذا العام مع شهر رمضان المبارك، حيث لوّح الهندوس بأسلحتهم ورددوا شعارات معادية للمسلمين عند مرورهم بالأحياء المسلمة.

واستنكرت "هيومن رايتس ووتش" أعمال العنف الطائفية التي اندلعت في ولاية بيهار شرقي البلاد الأسبوع الماضي، وأسفرت عن جرح واعتقال العشرات، حيث أضرم حشد من الهندوس النيران في مدرسة العزيزية التي يعود تأسيسها لأكثر من قرن.

وعلّق مدير هيومن رايتس ووتش فينزيل ميهاوسكي، بتغريدة عبر حسابه في تويتر على أحداث العنف الهندوسي التي شهدتها ولاية بيهار قائلًا على السلطات محاسبة الجناة المسؤولين.

مسؤولية السلطات

وقالت المنظمة الحقوقية: السجلات أظهرت أن المسلمين عادة ما يكونون مستهدفين ظلمًا من قبل السلطات، مستشهدة بامتناع أجهزة حزب بهاراتيا جاناتا عن ردع التحريض والاعتداءات الهندوسية، ومعاقبة المسلمين المستهدَفين بدلًا من ذلك من خلال هدم ممتلكاتهم أو اعتقالهم أو جلدهم أمام العامة.

وأضافت: على جميع الأصعدة، اعتمدت حكومات حزب بهاراتيا جاناتا على قوانين وسياسات تميزية تستهدف الأقليات الدينية، ويدلي قادة تلك الحكومات بتصريحات مناهضة للأقليات بشكل متكرر، ويشمل ذلك التحريض على العنف.

ووصفت "هيومن رايتس ووتش" الهند بدولة ذات "حكم استبدادي" نظرًا لمظاهر العنف المتزايدة ضد الأقليات، وقمع المدنيين المسلمين.

بصمات الحكم الاستبدادي

وخلص تقرير المنظمة الحقوقية العالمية إلى أن الهند تسعى لتعزيز أوراق اعتمادها الديمقراطية لرفع مكانتها على المسرح الدولي، لكن العنف المتزايد ضد الأقليات وقمع المجتمع المدني يحمل الكثير من بصمات الحكم الاستبدادي.

كما لقي تقرير المنظمة الحقوقية العالمية رواجًا عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث أكد نشطاء ومتفاعلون بأن الإسلاموفوبيا في تصاعد غير مسبوق في الهند، وغرد أحدهم: لا يليق بناريندرا مودي بأن يكون زعيمًا عالميًا. يمكن أن يصبح فقط زعيم حزب المجتمع الهندوسي بهاراتيا جاناتا. وبحسب المنظمة، فإن حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم يستخدم المهرجانات الهندوسية بشكل متزايد لحشد الناخبين، مما يؤدي إلى زيادة العنف. "وقد شجع هؤلاء الغوغاء الشعور بالمحسوبية السياسية التي تمنحهم الإفلات من العقاب".

هدم ممتلكات المسلمين

وبدلاً من محاولة وقف مثل هذا التحريض أو التحقيق في هذه الحوادث، ردت سلطات حزب بهاراتيا جاناتا في ماديا براديش وغوجارات بهدم ممتلكات المسلمين على الفور. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي خلال مهرجان هندوسي آخر، ردت الشرطة في ولاية ماديا براديش على الاشتباكات الطائفية بهدم منازل ٣ رجال مسلمين متهمين بإلقاء الحجارة. وقامت الشرطة في ولاية غوجارات بجلد رجال مسلمين علانية.

ووفق المنظمة، فإن حكومات حزب بهاراتيا جاناتا اعتمدت قوانين وسياسات تميزية تستهدف الأقليات الدينية، ويدلي قادتها والمنتسبون لها بتصريحات متكررة مناهضة للأقليات، بما في ذلك التحريض على العنف.

إدارة بايدن تبرّر الإنسحابها المُخزي من أفغانستان

الوفاق/وكالات- أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، ملخصا للتقارير السرية، التي ألقى معظمها اللوم على سلفه دونالد ترمب في انسحاب أمريكا الفوضوي في أغسطس ٢٠٢١ من أفغانستان، لفشله في التخطيط للانسحاب الذي اتفق عليه مع حركة طالبان، في محاولة من الادارة الامريكية لتبرير الانسحاب الفوضوي من هذا البلد الذي احتلته لأكثر من عقدين من الزمن.

وأعلن البيت الأبيض أنّه سلّم الكونغرس تقريراً سرّياً طال انتظاره عن انسحاب الولايات المتّحدة من أفغانستان عام ٢٠٢١، مدافعاً عن مسار هذا الانسحاب الذي أنهى ٢٠ عاماً من المحاولات الفاشلة لهزيمة حركة طالبان. وقال مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض إن ما من شيء كان بإمكانه "تغيير مسار الانسحاب"، وإن "الرئيس (جو) بايدن رفض إرسال جيل آخر من الأميركيين لخوض حرب كان يجب أن تنتهي بالنسبة للولايات المتحدة منذ فترة طويلة".

انسحاب مهين

وصدم الانسحاب الذي انتهى في ٣٠ أغسطس ٢٠٢١ الأميركيين وحلفاء الولايات المتحدة، بعدما تغلبت طالبان في أسابيع على القوات الأفغانية التي دربها الغرب، ما أجبر آخر القوات الأميركية على تسريع مغادرة البلد من مطار كابل.

في الأثناء، قُتل ١٣ عسكريا أميركيا و١٧٠ أفغانيًا في هجوم انتحاري في محيط المطار المزدحم، حيث أقيم جسر جوي عسكري غير مسبوق أجلى عبره أكثر من ١٢٠ ألف شخص في غضون أيام. وألقت إدارة بايدن باللوم على اتفاق أبرم سابقًا بين إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب وطالبان لوضع حكومة بايدن في موقف صعب، وقالت: إن أيا من وكالات الاستخبارات الأميركية لم تتوقع الانهيار السريع للقوات الحكومية الأفغانية.

كما قالت الوثيقة التي جاءت في ١٢ صفحة إنه "لا توجد مؤشرات على أن مزيدا من الوقت أو مزيدا من المخصصات المالية أو مزيدا من الأميركيين" كان من الممكن أن يغير المسار بشكل جذري. وكانت قد تسبب الانسحاب الامريكي من افغانستان بعد أكثر من عقدين على احتلال هذا البلد والتسبب بكم هائل من الخراب والدمار فيه، بالمزيد من الفوضى.

يريفان تدعو باكو للإمتثال لقرار دولي بشأن ممر لاتشين

الوفاق/وكالات- دعا رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، الخميس، إلى مواصلة الجهود الدبلوماسية لتحقيق الامتثال لقرار محكمة العدل الدولية الصادر بشأن جمهورية أذربيجان حول فتح ممر لاتشين.

وقال باشينيان، في اجتماع مجلس الوزراء، إن الوضع الإنساني في ناغورنو قره باغ لايزال متوترا بسبب إغلاق ممر لاتشين.. مُضيفًا أن إمدادات الغاز والكهرباء إلى أهالي ناغورنو قره باغ لا تزال مقطوعة.

كما أشار أيضًا إلى حادثة ٥ أبريل عندما تم منع مجموعة من المواطنين في طريقهم من جوريس إلى ستيباناكيرت من العودة إلى منازلهم في ناغورنو قره باغ.

وأضاف: "أن هذا الحادث الموثق يسلط الضوء مرة أخرى على تقييماتنا السابقة، كما يتم تسليط الضوء على هذه التقييمات بشكل أكبر على خلفية الحكم الصادر في ٢٢ فبراير عن محكمة العدل الدولية، والذي يقضي بأنه يجب على جمهورية أذربيجان اتخاذ جميع الإجراءات لاستعادة عمل ممر لاتشين بالكامل".

وأوضح رئيس الوزراء الأرميني أن الحادثة أظهرت مرة أخرى أن حكم المحكمة الدولية لم يتم الوفاء به ويجب أن نواصل جهودنا الدبلوماسية الدولية المناظرة.

يُشار إلى أن السلطات الأرمينية حملت الجانب الأذري مسؤولية تدهور الوضع الإنساني في ناغورنو قره باغ نتيجة لحصار جمهورية أذربيجان لممر لاتشين.

> الوضع الإنساني في ناغورنو قره باغ لا يزال متوترا بسبب إغلاق الممرّ

أخبار قصيرة

عقوبات صينية ضد شركتين أمريكيتين بسبب تايوان

فرضت الصين، الجمعة، عقوبات ضد مؤسستين أمريكيتين ورئيسيهما، لاستقبالهما رئيسة تايوان تساي إنغ ون، أثناء رحلتها إلى أمريكا الوسطى.

وأعلنت الخارجية الصينية في بيان أن "الإجراءات المضادة" صدرت ضد معهد هدسون، ومكتبة ريغان ومديريهما. واتهمت بكين المؤسستين الأمريكيتين بـ"توفير منبر ملائم لتساي إنغ ون للانخراط في أنشطة انفصالية".

واستضاف معهد هدسون في نيويورك فعالية، شهدت منح تساي جائزة الريادة العالمية في ٣٠ مارس/آذار الماضي، كما شهدت مكتبة ريغان في ولاية كاليفورنيا الأمريكية اللقاء بين تساي ورئيس مجلس النواب الأمريكي كيفين مكارثي.

مقتل ٨ مسلحين بإطلاق نار في باكستان

أعلن الجيش الباكستاني في بيان أمس الأول، أن ٨ إرهابيين على الأقل، لقوا حتفهم في تبادل لإطلاق النار مع قوات الكوماندوز العسكرية الباكستانية بالقرب من الحدود الأفغانية، وذلك بعد أسبوع من استشهاد ٤ من الشرطة في تفجير في المنطقة نفسها، وأفاد البيان بوقوع تبادل كثيف لإطلاق النار بين الجيش وارهابيين عندما داهمت القوات أحد المخابئ في مقاطعة وزيرستان الجنوبية، مضيفاً أن جندياً على الأقل استشهد في إطلاق النار. وكشف الجيش الباكستاني عملياته بعدما تسبب انتحاري من طالبان باكستان باستشهاد ٨٤ شخصاً على الأقل، كان أغلبهم من رجال الشرطة، في مسجد داخل مقر الشرطة بمدينة بيشاور في يناير الماضي.

مقتل أكثر من ٣٥٠ عسكرياً أوكرانياً بيوم واحد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن خسائر الجيش الأوكراني خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، والتي تصل إلى أكثر من ٣٥٠ جنديا ومرتزقا على جميع جبهات القتال.

جاء ذلك ضمن تقرير سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا ليوم الجمعة ٧ أبريل، حيث تابع التقرير بأن الضربات الجوية ونيران المدفعية لمجموعة "الغرب" في اتجاه كوبيانسك أصابت نقاط تمركز الأفراد والمعدات العسكرية حيث بلغت خسائر العدو ما يصل إلى ٣٠ جنديا، وتدمير سيارتين ومدفعي هاوتزر من طراز D-٣٠.